توهم تناقض القرآن فيمن نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم

مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **16/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن فيمن نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن فيمن نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم (*)

ون الشبهة:

يتوهم بعض المشككين أن هناك تناقضا في القرآن في الآيات الدالة على من نزل بالوحي على محمد - صلى الله عليه وسلم - ويستدلون على ذلك بآيات من القرآن الكريم

لى:

(فأوحى إلى عبده ما أوحى (10))

(النجم)،

فهذه الآية تذكر أن الله نفسه أوحى إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - في حين أن

لى:

(قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102))

(النحل)

أن جبريل هو الذي نزل بالوحي، وذكر أيضا أن أكثر من ملك نزل إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - ك

في قوله تعالى:

(ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين (8))

(الحجر).

عد هذا تناقضا في الآيات الدالة على من نزل بالوحي على النبي؟ هادفين من وراء ذلك إلى التشكيك في القرآن وعصمته من التناقض.

بطال الشبهة:

ة من هذه الآيات معنى مختلف عن الآية الأخرى، إذ إن:

1) معنى الآية الأولى: فأوحى جبريل - عليه السلام - إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - ما أوحاه إليه ربه.

2)

لى:

(قل نزله روح القدس)

خه.

3) نزول الملائكة في الآية الثالثة يكون بالعذاب لمن لم يؤمن.

ل:

يختلف معنى كل آية عن الآية الأخرى؛ إذ إن:

1. **معنى الآية الأولى: فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ما أوحاه إليه ربه:**

ورد في تفسير القرطبي أن

لى:

(فأوحى إلى عبده ما أوحى (10))

(النجم)

ني:

(فأوحى إلى عبده ما أوحى (10))

(النجم)

ى).

وقيل: المعنى: فأوحى جبريل - عليه السلام - إلى عبد الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ما أوحى إليه ربه([1]).

2. قوله تعالى: (قل نزله روح القدس) يعني: جبريل نزل بالقرآن كله ناسخه ومنسوخه:

وعلى هذا، فلا تعارض ولا تناقض بين الآيتين؛ لأن الآيتين تشيران إلى أن جبريل - عليه السلام - هو الذي نزل بالوحي على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد تلقيه من ربه - عز وجل -

وله تعالى:

(قل نزله روح القدس)

رخه"([2])، وجبريل المذكور في سورة النجم هو نفسه الذي ذكره الله تعالى في سورة النحل،

، يقول سبحانه:

(قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102))

(النحل)

قلوب، وهو وحي الله إلى رسله، ووصفه "بروح القدس" أي: المقدس، وهو المنزه عن الكذب أو الغش، فهو الذي قدسه الله ورفعه، وأعلى من شأنه عليه السلام.

3. نزول الملائكة في الآية الثالثة يكون بالعذاب لمن لم يؤمن:

ورد في تفسير

لى:

(ما ننزل الملائكة إلا بالحق)

(الحجر)

نوا،

(وما كانوا إذا منظرين (8))

(الحجر)

ئذ([3]).

سة:

ه الآية

جل:

له روح القدس)

؛ لأن آية

له روح القدس)

سله.

- ونزول الملائكة في الآية الثالثة يكون بالعذاب لمن لم يؤمن في أغلب الآراء،

لى:

وا إذا منظرين)

أي: لو نزلت الملائكة بإهلاكهم لما أمهلوا ولا قبلت لهم توبة. وقيل: المعنى: لو نزلت الملائكة تشهد لك فكفروا بعد ذلك لم ينظروا

المراجع

وت، 1405هـ/ 1985م، ج17، ص91.

وت، 1405هـ/ 1985م، ج10، ص176، 177.

3. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ/ 1985م، ص4، 5.